من صفات عملاء اليهود

عرض القرآن كثيراً من صفات اليهود وأخلاقهم، كما عرض لنا كثيراً من أخلاق وصفات عملاء اليهود.

ولقد كان المنافقون في المدينة زمن رسول اللّه ﷺ يعتبرون عملاء لليهود وأعواناً لهم، وبين القرآن أساليب هؤلاء العملاء في متابعة أسيادهم اليهود، ورسم لنا خفايا نفوسهم، وصور لنا شخصياتهم، وأبان لنا عن نماذجهم المهزوزة الضعيفة الجبانة.

ولا يمالىء اليهود في أي زمان أو مكان إلا منافق معاد للّه ولرسوله ولدينه ولأمته ولوطنه، ولهذا كانت أهم صفة جامعة من صفات عملاء اليهود هي صفة النفاق، وهذه الصفة تبدو واضحة في كل عميل تابع ذليل لهم.

وكل من أراد أن يتعرف على عملاء اليهود في هذا الزمان ـ الذي كثر فيه هؤلاء العملاء ـ فليقرأ آيات القرآن التي تصور نفسيات المنافقين السابقين في المدينة، وتحلل صفاتهم، وترسم شخصياتهم، وتتحدث عن أعمالهم التي تبدو منها العمالة واضحة.

ونقدم فيما يلي طائفة من الآيات التي تتحدث عنهم، وندعو إلى ملاحظة أبعادها الواقعية في هذا الزمان، وإلى تأمل انطباقها على العملاء المعاصرين.

من صفاتهم في سورة البقرة:

قال تعالى عن المنافقين: ﴿ وإذا لَقُوا الذين آمنوا قالوا آمنا، وإذا خَلَوا